

النهاية في غريب الأثر

- { ثرا } (س) فيه [ما بَعَثَ اللَّهُ نبيًّا بعدَ لوطٍ إلّا في ثَرْوَةٍ من قَوْمِهِ]
الثَّرْوَةُ : العَدَدُ الكثير وإِنما خَصَّ لوطًا لقوله تعالى [لَوْ أَنِّي لَبِيتُ بِرَكُومٍ قَوْمِهِ أَوْ آوِي إِلَيَّ رُكُومٍ شَدِيدٍ] .
- (س) ومنه الحديث [أَنه قال للعباس رضي الله عنه : يَمْلِكُ من وَلَدِكَ بَعْدَكَ (الثُّرَيَّا) الثُّرَيَّا : الذَّجَمُ المعروف وهو تَصْغِيرُ ثَرْوَى . يقال ثَرَى القوم يَثْرُونَ وَاثْرُوا : إِذا كَثُرُوا وكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ . ويقال : إِنَّ خِلَالَ أَرْجَمِ الثُّرَيَّا الظاهرة كواكبٌ خَفِيَّةٌ كثيرة العدد .
- ومنه حديث اسماعيل عليه السلام [وقال لأخيه إسحاق عليه السلام : إِنَّكَ أَثْرَيْتَ وَأَمْشَيْتَ] أي كَثُرَ ثَرَاؤُكَ وهو المال وكَثُرَتْ مَاشِيَتُكَ .
- (هـ) وحديث أم زَرْعٍ [وَأَرَاهُ عَليَّ نَعَمًا ثُرَيَّا] أي كثيرا .
- وحديث صِلَةِ الرَّحِمِ [هي مَثْرَاةٌ في المال مَنَسَأَةٌ في الأثر] مَثْرَاةٌ - مفعلة - من الثَّرَاءِ : الكَثْرَةُ .
- (هـ) وفيه [فَأُتِيَ بالسَّوِيقِ فَأَمَرَ بِهِ فثُرِّيَ] أي بُلِيَ بالماء . ثَرَّى التُّرَابَ يُثَرِّيه تَثْرِيَةً : إِذا رَشَّ عَلَيْهِ الماءَ .
- ومنه حديث علي B [أَنَا أَعْلَمُ بِجَعْفَرٍ إِنَّهُ إِن عَلمَ ثَرَّاهُ مرةً واحدةً ثُمَّ أَطْعَمَهُ] أي بله وَأَطْعَمَهُ النَّاسَ .
- وحديث خبز الشعير [فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ وَمَا بَقِيَ ثَرَّيْنَاهُ] .
- وفيه [فَإِذَا كَلَبُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ] أي التُّرَابَ الذِّدِيَّ .
- ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام [فَبِذْنَاهُ هُوَ فِي مَكَانٍ ثَرِّيَانٍ] يقال مكان ثَرِّيَانٍ وَأَرْضٌ ثَرِّيَا : إِذا كَانَ فِي تُّرَابِهِمَا بَلَلٌ وَنَدَى .
- (هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما [أَنه كَانَ يُقْعِي فِي الصَّلَاةِ وَيُثَرِّي] معناه أَنه كَانَ يَمْضَعُ يَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فَلَا يُفَارِقَانِ الْأَرْضَ حَتَّى يُعِيدَ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ وَهُوَ مِنَ الثَّرَى : التُّرَابِ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا كَانُوا يُصَلُّونَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَاجِزٍ وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ كَبِّرَتْ سِنُّهُ